Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ومفتاح الخزانة؟

ـ أخذه فوشري.

ـ وفتحها؟

ـ نعم.

ـ وأردت أنت أن تنتزع منه الصندوق؟

ـ لا. كان أصغر مما ظننا.

ـ إذاً ماذا. أجب!

ومن خلال تردد جيلبير وصمته المطبق فهمّ لوبين انه لن يحصل على الجواب. فالتفت إلى جيلبير وقال مهدداً:

ـ لن يطول صمتك، سأجعلك تعترف بأسلوب أو بآخر. ولتكن بيننا الآن استراحة محارب. تعالَ ساعدني كي ننقل فوشري إلى القارب.

عادا إلى الغرفة وانحنى جيلبير فوق الجريح. وفجأة أمسك به لوبين وهمس:

ـ اسمع!

تبادلا نفس النظرات القلقة. كان في المكتب من يتكلم بصوت مرتفع وغريب وبعيد جداً. ولكنهما تأكدا تماماً ان ليس في الغرفة أي شخص غيرهما باستثناء الميت وطيفه القاتم.

وسمعا الصوت مرة ثانية. كان حاداً أحياناً ومرعباً متقطعاً أشبه بالحشرجة أحياناً أخرى، ينطق بكلمات غير مفهومة وعبارات متقطعة.

شعر لوبين ان العرق يتصبب من صدغيه ويبلل رأسه. ما هذا الصوت غير المتناغم والغامض وكأنه آت من وراء القبر؟